جيوبنا... أخلاق طهرانية وخشية من مفاسد المال.)[٥٠٧]

«اعتقل أحدهم في عمان... وعلى الأغلب انعكس ذلك علينا فاعتقلت وصمدت، الذي كان ينهار يقوم بدور تدميري وأخطر أحياناً، لم يكن قد تشكل لدينا بعد فهم للتخفي، واضطرت أمي العجوز إلى لعمل للإنفاق على نفسها.»

تراكمت البدايات... نويات، لجان، تعبئة، بحث عن إمكانات للمقاومة، نشرة... هيئة قيادية برز منها الراحل أبو ناصر البوريني القومي العربي سابقاً وو... «كان ثمة تعهد بالصمود وليس تربية على الصمود».

«تم الانتقال من العمل الحلقي للعمل المركزي والهدف مقاومة الاحتلال والتصدي لسماسرة الأرض...» وعن الفكر السياسي في هذه الفترة حصل الانقسام حول مؤتمر جنيف وخطاب عرفات في الأمم المتحدة، وتميزنا بالاستقلالية عن الموقف السوفييتي... لم يكن ثمة توجه لضرب النفوذ الأردني بل الحلول محله... ولاحظنا تنامياً في قاعدة البرجوازية المتوسطة...

(أما تنظيمياً فالبنية من الفقراء والطبقات الشعبية وبعض الموظفين والمدرسين والأغلبية من خريجي السجون... إنها بداية، ولم يتسع لها الوقت للانتشار في قطاع المرأة إلا كحالات محدودة، إذ إنهارت في الزنازين جراء الانكسارات أولاً، دون الاستخفاف بالاسباب الأخرى.)[٥٠٨]

٣- التيار- خطوة انتقالية

«كانت الضربة الاعتقالية عام ١٩٧٦ قاصمة، ولم تترك من عناصر الجبهة في الوطن المحتل إلا آحاداً. وفي وسط الضفة لم يتبقَ سوى عنصرين، أحدهما شملته الاعترافات، وكان عليه أن يتفادى الاعتقال. انه أحمد قطامش الذي كان قد أطلق سراحه منذ وقت وجيز بعد سنوات من الاعتقال.»

فما العمل؟ ينبغي تأسيس تيار عاطف يتعبأ بمواقف فكرية يسارية أولاً وآراء سياسية مستقاة من برنامج الجبهة ثانياً، من خلال تشكيل سلسلة حلقات تنتظم اجتماعاتها على أساس ثقافي. وللوقوف على مزايا وسمات الأشخاص، الأكثر انتظاماً أو الأقل انتظاما، الذي يقبل على الفكر والذي يدبر، الذي لديه قابلية كادرية والذي يفتقر إليها، الذي يعتمد عليه أكثر من سواه...

---

٥٠٧) نفس المرجع

٥٠٨) نفس المرجع